

فاعلية القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي دراسة استطلاعية لآراء عينة من المكلفين بالتحاسب الضريبي في محافظة نينوى

م.م. زياد طاهر محمد علي / قسم المحاسبة / المعهد التقني/ نينوى

المستخلص

لقد اقتنع المنظرون في الفكر الضريبي بوجود العديد من الصعوبات التي تواجه العمل الضريبي وتعيق تحقيق أهدافه، ومنها تلك الناجمة عن تعارض مصالح عناصر النظام الضريبي الممثلة بالمكلفين من جهة والسلطة المالية (ممثلة بالإدارة الضريبية) القائمة على عملية التحصيل من جهة أخرى، فضلاً عن المجتمع كونه مراقباً لأداء هذه العناصر من حيث فاعلية النظام الضريبي وإمكاناته في تحقيق أهدافه، الأمر الذي أدى إلى خروج هؤلاء المنظرين بمجموعة من القواعد الضريبية التي تحكم جودة هذا النظام.

وحيث أن الضرائب من المصادر الرئيسية في تمويل النفقات تحقيقاً لأهداف النظام الاقتصادي، لذا تعطى من الأهمية والعناية البالغة وذلك من خلال الاهتمام بالطرق والأساليب التي تسهم في إقناع المكلفين بتسديد ما يترتب عليهم من ضرائب في الوقت والكم المناسبين. لذلك يحاول هذا البحث إلقاء الضوء على مسألة حيوية إلا وهي أن هنالك قواعد ضريبية لم تختبر في العراق من حيث أهميتها في تعزيز الإذعان الضريبي للمكلفين غير معروفة لحد الآن. وهذا هو السبب الكامن وراء دفع الباحث لإجراء هذا الاختبار الذي يتناول القواعد الضريبية ولاسيما من حيث فاعليتها كمتغير فاعل مستقل في إذعان المكلف كمتغير معتمد.

Tax Bases Effectiveness in Enhancing Tax Compliance Exploring Study to Opinions of Income Taxpayers in Ninahvah Governorate

Abstract

Theorists in taxes thought had convinced that there are several difficulties facing tax collecting task and obstacle it's a achievement some of those difficulties arose from the conflicting interest the parties of tax system represented by tax payers in one hand and the financial authorities (tax administration) which collect taxes in the other hand .

Moreover society is supervisor of these parties in regard of effectiveness of tax system and its capacities in achieving goals . This resulted in producing a set of tax bases that govern the quality of the system .

As taxes is one of the major sources of financing expenditures to achieve the economic system goals so taxes is a vital element and receive a huge attention through caring in methods and techniques which contribute in persuading taxpayer to pay the due taxes on them in the suitable sum and time .

This research tries to shed light on a vital question that there are untested tax bases in Iraq so its importance in enhancing tax compliance of the taxpayers is unknown yet . This was behind motivating the researcher to conduct this test which dealt with tax bases especially in terms of its effectiveness as independent effective variable in the compliance of taxpayer as dependent variable .

المقدمة

تعد عملية فرض الضرائب في النظم الاقتصادية ضرورية لتمويل النفقات العامة التي تهدف إلى تلبية وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوطنية، ويتم فرض الضرائب لغرض تمويل وتأمين المواد والخدمات العامة المطلوبة لدعم التنمية الاقتصادية وتوفير الفرص الاقتصادية للجميع ، إذ تمثل الضريبة اقتطاع جبري تفرضه الدولة على المكلف بصفة نهائية وبدون مقابل بغرض تغطية أعبائها العامة المحلية وبما يحقق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية السياسية ، فهي الأداة التي تستخدمها الدولة في تنفيذ خططها بالإضافة إلى دورها في تحقيق الإيرادات العامة ، وتعمل على إعادة توزيع الدخل بما يحقق نوعاً من العدالة الاجتماعية. وتشكل الضرائب حصة مهمة ومتميزة من الإيرادات العامة للدولة (بالأخص الدول المتقدمة) ويتوقف تنفيذ البرامج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على حجم الضرائب التي يتم تحصيلها.

وبسبب أهمية الضرائب في تحقيق الدولة لأدواتها المالية، فإنه من المهم دراسة العوامل التي تؤثر على فرض هذه الضرائب وتحقيق الإذعان الضريبي فيها، أي تحقيق إبلاغ صحيح عن أساسيات الضريبة من قبل المكلف فيها وملاء وتقديم الإقرار الضريبي ودفع مبلغ الضريبة المستحق في الموعد المحدد. إذ أن إحدى التحديات الرئيسة التي تواجه أي حكومة في هذا الجانب هو وضع نظام ضريبي بسيط وعادل وكفؤ وشامل لقواعد ضريبية يتم الاسترشاد به عند وضع النظم الضريبية لتتجح في تحقيق التوازن بين مصلحة الدولة في الحصول على مواردها المالية ومص لحة المكلفين بأداء الضريبة ، وبما يمكن من رفع مستوى الإذعان الضريبي والتركيز على موجهاة الإذعان المتمثلة، بإدراك احتمالية الاكتشاف، قسوة العقوبات ، المعتقدات الأخلاقية للمكلفين المتعلقة بالإذعان الضريبي ، الخبرة بالتعامل مع المكلفين غير المذعنين من قبل الإدارة الضريبة ، وبما يتماشى وأهداف النمو الاقتصادي.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية اختبار دور القواعد الضريبية بتفاصيلها المختلفة بوصفها تسعى نحو بناء ثقافة ضريبية في مجتمعنا، من أجل وضع الضرائب (بوصفها من مصادر التمويل) في مكانها المناسب بين مصادر التمويل الأخر خدمة لهذا المجتمع. ويمكن حصر هذه الأهمية في مجالين رئيسيين هما:

- الأهمية النظرية: وتوفر إطاراً نظرياً يعرف بمتغيري البحث (القواعد الضريبية، الإذعان الضريبي) بما يفيد المعنيين من الباحثين بهذا الخصوص.
- الأهمية الميدانية: لأنها توفر الإجابات عن التساؤلات كافة التي يمكن أن تثار بخصوص حقيقة الأثر الذي يمكن أن تمارسه القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي.

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- هل هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين القواعد الضريبية والإذعان الضريبي للمكلفين ضماناً لتحقيق أهداف الفرد والمجتمع والدولة؟.
- ٢- هل هناك أثر معنوي للقواعد الضريبية في الإذعان الضريبي للمكلفين؟.

هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة كل من القواعد الضريبية وأثرها في تعزيز ثقة المكلف وقناعته بالسياسة الضريبية للدولة لتحقيق أهداف النظام الضريبي المتبع، وبما يساعد على إذعان المكلف بالتسديد ضماناً لتحقيق تلك الأهداف.

فرضية البحث

- يقوم البحث على فرضية رئيسة مفادها أن هناك أثر فاعل للقواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي للمكلفين، ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- ١- هناك تباين من وجهة نظر المبحوثين حول القواعد الضريبية.
 - ٢- هناك تباين من وجهة نظر المبحوثين حول الإذعان الضريبي للمكلفين.
 - ٣- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين القواعد الضريبية والإذعان الضريبي للمكلفين.
 - ٤- هناك تأثير معنوي للقواعد الضريبية في الإذعان الضريبي للمكلفين.

منهج البحث

تم الاعتماد في البحث على المنهجين الآتيين:

- ١- المنهج الوصفي: من خلال الأدبيات ذات الصلة بموضوعه من رسائل وأطاريح جامعية ودوريات وكتب وأبحاث ومقالات انترنت.
- ٢- المنهج التحليلي: إذ تم توزيع استمارة الاستبيان (٥٤ استمارة) على عينة من مجتمع الدراسة (بعض المكلفين الخاضعين للتحاسب الضريبي في محافظة نينوى خلال عام (٢٠١١) بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات من مجتمع البحث، حيث بلغ عدد الاستثمارات المسترجعة والصالحة للتحليل (٥٠) استمارة أي بنسبة (٩٢.٥%)، وروعي في صياغتها القدرة على التشخيص وقياس المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة، واعتمد الباحث في تحديد متغيراتها على العديد من الدراسات والأبحاث، وفيما يلي بياناً لمحتوياتها.

وصف استمارة الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان ثلاث أجزاء هي:

- الجزء الأول: اشتمل على المؤشرات الخاصة بوصف أفراد العينة (الجنس، العمر، التحصيل الدراسي، المهنة، المنصب الحالي).
- الجزء الثاني: اختص بالبيانات التي تصف متغير القواعد الضريبية، وقد تمثلت بـ (١٢) عبارة غطت كل ما يحتاجه البحث بخصوص هذا المتغير.
- الجزء الثالث: اختص بالبيانات التي تصف متغير الإذعان وقد اشتملت على (١٢) عبارة غطت هذا المتغير.

وفي جميع مقاييس الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، إذ خصص لكل خيار نقطة، ويعطي الباحث لإجابات المبحوثين درجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) إذا كانت إجاباتهم مؤيدة للاتجاه (اتفق بشدة، اتفق ، محايد ، لا اتفق، لا اتفق بشدة)، ولقد روعي في صياغة أسئلة هذه الاستمارة كما تقدّم قدرتها على التشخيص وقياس المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة، فبلغت مصداقية الإجابة حسب مقياس ألفا كرونباخ ٨٠.٥% وهي نسبة جيدة جداً، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

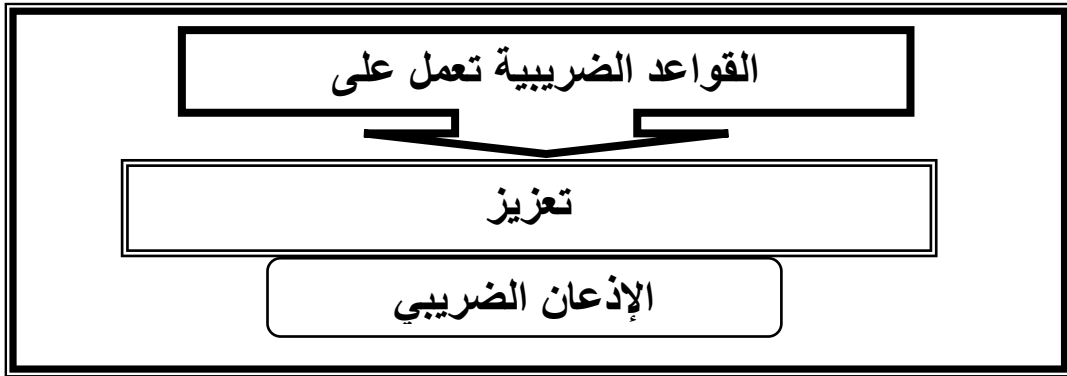
أساليب التحليل الإحصائي

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات الإحصائية بهدف الوصول إلى نتائج العلاقات بين

المتغيرات، فضلاً عن التحقق من صحة الفرضيات المطروحة وقياسها وذلك على النحو الآتي:

- ١- التكرارات والنسب المئوية لعرض نتائج الإجابات المتعلقة بعينة البحث.

- ٢- الوسط الحسابي بوصفه مؤشراً عاماً لإجابات أفراد عينة البحث حول متغيرات البحث.
- ٣- الانحراف المعياري لقياس درجة التشتت في الإجابات.
- ٤- اختبار (T) وهو أحد المقاييس التي تستخدم لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات.
- ٥- استخدام معامل الارتباط البسيط لقياس العلاقة بين متغيرات البحث.
- ٦- استخدام الانحدار الخطي البسيط لقياس التأثير الم عنوي للمتغير المستقل في المتغير المعتمد.
- والشكل (١) التالي يوضح أنموذج الدراسة.



الشكل (١)

أنموذج الدراسة

وعليه ولغرض التحقق من فرضية البحث والوصول إلى الهدف المحدد له تم تقسيمه إلى المحاور

الآتية:

- المحور الأول: الإذعان الضريبي ومحددات تحقيقه وعلاقته بالمحاسبة عن ضريبة الدخل.
- المحور الثاني: القواعد الضريبية المفهوم والفاعلية وعلاقتها بأسس العمل المحاسبي.
- المحور الثالث: أثر القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي.

المحور الأول : الإذعان الضريبي ومحددات تحقيقه

مفهوم وأهمية الإذعان الضريبي

تعرف الضريبة بأنها تحويل إجباري - ولكنها ليست غرامة- للأموال من القطاع الخاص إلى القطاع العام ، (من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة) ، تفرض وتجبى على أساس معايير مقرر مسبقاً من دون استلام منفعة محددة مباشرة بالقيمة نفسها ، لتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والا اجتماعية الحكومية .(رمضان ، ٢٠٠٢ ، ٢٩) وتكون أما مباشرة كضريبة الدخل أو غير مباشرة كالضرائب المفروضة على الاستهلاك، أما الإذعان فتذهب معاجم اللغة العربية ومنها معجم (الصحاح) إلى التأكيد على الإذعان بوصفه مصدراً مشتق من الفعل أذعن ، الذي يشير إلى الإسراع في ت تنفيذ ما يعهد إليه

مقرونا بالطاعة ، وقد ورد معناه في القران الكريم على هذا النحو - أيضا - كما يشير القرطبي في تفسيره، وذلك في الآية (٤٩) من سورة النور في قوله تعالى (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مُدْعِين). أما الإذعان في معناه الإجرائي فيعد مفهوماً من مفاهيم النظام الضريبي ، فقد تنوعت الآراء بخصوصه على الرغم من كونها لم تختلف عن المعنى اللغوي المشار إليه سوى في نواحي التخصيص في مجال الضريبة ، و منها تعريف لجنة الانتوساي الذي جاء فيه الإذعان بأنه (التقيد و الالتزام بالضوابط والقوانين ذات الصلة) (الدليل الإرشادي لمعايير الرقابة الداخلية - الانتوساي ٢٠٠٧). وعرف (الخرسان ، ٢٠٠٢ ، ١٠١) الإذعان الضريبي بأنه (مؤشر وانعكاس للمستوى الثقافي للمجتمعات من خلال ما تكتسبه من وعي ضريبي انعكاساً للمستوى الثقافي من جهة وما تكونت لدى المجتمعات من آراء بخصوص الضريبة من خلال النظرة المتوارثة لتلك المجتمعات تجاه الضرائب من جهة أخرى) بينما يركز (البطريق ، ١٩٨٩ ، ١٤٦) على الربط بين درجة الوعي الضريبي والإذعان الضريبي من خلال قنوات المكلفين بما للخرينة العامة من حقوق على ما يحققونه من دخول .

وتأسيساً على ما ورد في التعا ريف المشار إليها ، يرى الباحث بإمكانية تحديد اهداف الإذعان الضريبي في النواحي الرئيسية الآتية:

- ١- تقليص الفجوة الضريبية *من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي ولاسيما التأكيد على تطبيق القواعد الضريبية .
- ٢- تعزيز الإمكانيات المالية للخرينة العامة ، مما يجعلها قادرة على الإيفاء بمتطلبات الإنفاق العام.
- ٣- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التأكيد على زيادة ثقة المكلفين بدور الحكومة في اعتماد برنامجها الضريبي .
- ٤- تمكين تطبيق متطلبات النظام الضريبي عن طريق تفعيل العوامل المؤثرة في تحفيز مستوى الإذعان الضريبي لدى المكلفين
- ٥- توسيع قاعدة الوعاء الضريبي، من خلال شمول اكبر لإخضاع أنواع الدخول المتحققة للضريبة ، تبعاً للفلسفة الاقتصادية التي تتبناها الدولة .
- ٦- زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين ، بما يعزز لديهم نواحي الأداء الطوعي لما يترتب عليهم من ضرائب على وفق القوانين .

* الفجوة الضريبية هي الفرق بين الضرائب المستحقة والضرائب المدفوعة من المكلفين بشكل طوعي في وقت محدد لأية سنة محددة وكذلك هي الفرق بين الإيرادات الضريبية المتجمعة و كمية الإيرادات الضريبية المطلوب جمعها عن الالتزام (Banerjee, 2004, 11) الضريبي للمكلفين)

محددات تحقيق الإذعان الضريبي

يمكن تصنيف المحددات المؤثرة في تحديد الإذعان الضريبي إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى : المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

يمتد الأثر المحدد لمستوى الإذعان الضريبي ليشمل انعكاس الظروف الاقتص ادية والاجتماعية والثقافية للمكلفين ، إذ لتلك الظروف الأثر البالغ في تحديده.

فمن الناحية الاقتصادية فان الحكمة التي تطلبها طريقة تنفيذ الأهداف الرئيسة من الضريبة هي إعادة توزيع الدخل بما يتفق مع الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية للرأي العام - من جهة ، والإنفاق العام للدولة وحجم الأموال المخصصة حسب قطاع الإنفاق الموجه إليه - من جهة أخرى ، مما يؤثر بصورة كبيرة في تقبل ورضا المجتمع بتحمل الأعباء الضريبية التي يمكن تكليفهم بها . ومن ثم لم يعد الهدف الوحيد للضرائب الحصول على اكبر حصيله مالية ممكنة فحسب ، بل توسعت هذه الاهداف وامتدت الى تشجيع عملية التنمية الاقتصادية وتحقيق التوازن المستهدف على المستوى المحلي للاقتصاد الوطني وعلى مستوى كل من قطاعاته و انشطته (المهاني ، ٢٠٠٣ ، ٢٥٧).

أما من الناحية الاجتماعية ، فمن المتفق عليه بان أداء الضريبة يمثل واجباً وطنياً وأخلاقياً يقوم على أساس مبدأ التكافل الاجتماعي ، وإن المجتمع برمته معني ومسئول عن ضمان أداء هذا الواجب من قبل كل من يترتب عليه (أمين، ٢٠٠٠، ٧٠) .

ولثقافة المجتمع دورا كبيرا في تقبل العبء الضريبي والابتعاد عن التهرب الضريبي من خلال فهم المجتمع لنظرية الضريبة والاعتقاد بأهدافها ، ويتحقق ذلك بدعم طرق الوعي الضريبي . غير أن رأي المجتمع لا يتقبل بسهولة زرع ثقافة ضريبية مقبولة قبولا عاما لأسباب تتعلق بتوجهات المجتمع والثقافة الذاتية لإفراده وهذا من شأنه إن يلزم الأنظمة الضريبية بالعمل ضمن خصائص ومواصفات ملائمة ومحددة لتلك الأنظمة تتوافق مع توجهات المجتمع (Robinson, Slemrod, 2012: 238)

وتتمحور معوقات تحقيق الثقافة الضريبية المؤثرة في الإذعان الضريبي في محورين : (الخرسان،

٢٠٠٢، ١٠١)

الأول: يتبلور في الإرث التاريخي الذي اتصفت به الأنظمة الضريبية ففي مجتمعاتنا العربية مثلاً ثمة موقف سلبي تجاه الضرائب بفعل التعسف الذي مارسته السلطات الأجنبية المحتلة والتي أرهقت المجتمع العربي بضرائب لا يلمس منها فائدة أو خدمة ، لذلك لم يكن من السهل أن تتغير النظرة السلبية المتوارثة تجاه الضرائب إلى موقف إيجابي ينطلق من الوعي بالحقائق الاجتماعية الجديدة التي شهدتها الوطن العربي فيما بعد.

الثاني: يركز على اثر الضرائب في تحقيق أهداف المجتمع من حيث :

- عدم قدرة السلطات الضريبية - ممثلة بالسلطات المالية والحكومية - على نشر تلك الثقافة وذلك لما اتصفت به من فساد مالي (في اغلب الأحيان) بحيث لا تتمكن تلك الإدارات بأي شكل من الأشكال من بث تلك الثقافة .
- عدم تحقق الكفاءة المهنية لدى القائمين بفرض الضريبة (ضعف إمكانيات الملاك الإداري والتخميني) ، بسبب عدم التخصص في كثير من الأحيان .
- غياب عنصر المواطنة ، نتيجة لعدم إيفاء الدولة بالتزاماتها تجاه المجتمع مما يؤدي إلى عدم قناعة المكلفين بأداء ما عليهم من واجبات .
- الاعتقاد الخاطيء بوجود الحصول على المنفعة ا لآنية الملموسة من دفع الضريبة ، مما يؤدي إلى عزوف المكلف عن التسديد .
- الخلل في التشريعات من حيث منح امتيازات ضريبية لشريحة من المكلفين دون أخرى .

المجموعة الثانية : المحددات الأخلاقية والنفسية

أ- المحددات الأخلاقية :

تعتبر الأخلاق عن شكل من أشكال الوعي الإنساني ، وهي مجموعة من القيم والمبادئ التي تحرك الأشخاص والشعوب كالعدل والحرية والمساواة بحيث ترتقي إلى درجة تصبح بموجبها مرجعية ثقافية لتلك الشعوب لتكون سنداً قانونياً تستقي منه الدول الأنظمة والقوانين ، و يقيم السلوك الإنساني على ضوء القواعد الأخلاقية التي تضع معايير للسلوك ، فالإنسان يضعها لنفسه ويعدها التزامات وواجبات تتم فيها أعماله ، وتكون الأخلاق طقماً من المعتقدات ، أو المثاليات الموجهة ، والتي تتخلل الفرد أو مجموعة من الناس في المجتمع.(ar.wikipedia.org/wiki)

وبهذا الخصوص فإن الناس ينظرون إلى التهرب الضريبي بأنه عمل غير أخلاقي ، لذلك فإن مستوى الإذعان الضريبي بين المكلفين سيرتفع حتى عندما تكون احتمالات اكتشاف التهرب الضريبي من الإدارة الضريبية منخفضة ، أو عندما تكون الجزاءات قليلة القسوة، ولهذا فإن المنظمات الاجتماعية والسياسية فضلاً عن الحكومة ينبغي أن تأخذ على عاتقها مهمة تحقيق القناعة بذلك بين أوساط المجتمع. لذلك فإن الصدق ، والاستقامة ، والأمانة ، والالتزام بالقواعد الأخلاقية ، تعد من القواعد الأخلاقية الرئيسية في تحديد مستوى الإذعان الضريبي. (الزغبى ، ٢٠١٠ ، ٣٧٩)

ب- المحددات النفسية

للمحددات النفسية فاعلية مهمة في الإذعان الضريبي ، إذ أن دفع الضريبة هو إلزام قانوني لجميع أفراد المجتمع من الدولة (الممثلة بالسلطات المالية) فان تسديدها يعد امتثالاً لتلك القوانين لذلك فان الشعور بعدالة توزيع العبء الضريبي يؤثر في نفسية هؤلاء الأفراد ويدفعهم نحو الإذعان بالدفع .

وتتمت هذه المحددات لتشمل مجموعة من العوامل النفسية المؤثرة على مستوى الإذعان الضريبي ، فإذا تولد لدى المكلفين شعور ايجابي نحو سياسة الدولة في تقديم الخدمات للمجتمع وإنفاقا حكوميا في تنفيذ مشاريع مجتمعية (التي قامت عليها فلسفة الضريبة)، فان مستوى الإذعان الضريبي يزداد لديهم. (James, ,1998, 854)

كما أن مستوى الإذعان الضريبي يزداد كلما شعر المكلف بالخجل عند عدم التزامه بدفع الضريبة ، فضلا عن شعور المكلف بالذنب عند عدم التزامه بدفع الضريبة ، الأمر الذي يدفعه نحو الإذعان نتيجة الغرامات والعقوبات المالية التي تترتب عن عدم إذعانه بالدفع.(الزغبى ، ٢٠١٠ ، ٣٨٥)

المحور الثاني : القواعد الضريبية المفهوم والفاعلية وعلاقتها بأسس العمل المحاسبي مفهوم القواعد الضريبية

إن عدم الكشف عن البيانات المالية بدرجة كافية من جانب مؤسسات الأعمال التجارية يؤدي إلى صعوبات في تحصيل الإيرادات الضريبية وفي تحديد أهداف برامج التنمية الاقتصادية ووضع سياسات مناسبة . وقد تؤدي هذه الحالة إلى اعتماد تدابير تقضي إلى نتائج عكسية تضر بالاقتصاد بدلا من مساعدته وتؤدي إلى اختفاء الموارد بدلا من توليدها.

كما ينبغي على المشرع في أية دولة مراعاة أسس فرض الضرائب، وذلك لأهميتها في التوفيق بين مصلحة المكلف ومصلحة الدولة، وفي التخفيف من نقل عبئها على المكلفين وجعلها مقبولة لديهم، عليه فإن الإخلال بهذه القواعد يثير الشعور بالظلم لدى المكلفين وإحساسهم بتعسف الدولة في استخدام هذه السلطة.(أمين، ٢٠٠٠ : ٦١)

تأسيساً على ذلك فقد أضحت الحاجة ملحة لتطبيق القواعد الضريبية لكونها جملة القواعد و الأسس التي يتعين على المشرع المالي مراعاتها وهو بصدد تقرير النظام الضريبي للدولة (أبو حشيش ، ٢٠٠٤ ، ٣-٢) ، إذ ينبغي على المشرع في أية دولة مراعاة أسس فرض الضرائب ، وذلك لأهميتها في التوفيق بين مصلحة المكلف و مصلحة الدولة ، وفي التخفيف من نقل عبئها على المكلفين وجعلها مقبولة لديهم .

وتوصف القواعد الضريبية بأنها القواعد التي تحكم جودة عمل أي نظام ضريبي من خلال التوفيق بين عناصر ذلك النظام (الفرد ، المجتمع ، الدولة) والعمل على إيجاد التوازن بين مصالح هذه العناصر. (رمضان ، ٢٠٠٢ ، ١٧)

القواعد الضريبية وفعاليتها

اعتماداً على المفهوم المشار إليه تتجسد أهداف القواعد الضريبية وفعاليتها بوصفها وسيلة المشرع للتوفيق بين الأطراف المذكورة في ظل جملة التضارب أو التناقض في مصالحهم وصولاً إلى تحقيق أهداف النظام الضريبي المعمول به ، وان الإخلال في هذه القواعد يسهم في شعور المكلف بالظلم و تعسف السلطة المالية مما يقوده إلى التهرب من دفع الضريبة ، و يؤثر ذلك في فاعلية النظام الضريبي الذي يخضع هؤلاء الأفراد له (أمين ، ٢٠٠٠ ، ٦١) .

لقد وضع كل من ادم سميث ومن بعده باستابل ما يطلق عليها قواعد الضريبة التي تحكم جودة النظام الضريبي، مما دعا المشرع الضريبي إلى الأخذ بها وهذه القواعد هي:

١- قاعدة العدالة الضريبية: تكمن أهمية قاعدة العدالة في دفع المكلفين باتجاه الإسهام في تحمل أعباء الدولة تبعاً لقدراتهم التكليفية (البطريق، ١٩٨٩، ١٨) ، وتجدر الإشارة إلى عدد من الكتاب الذين أشاروا إلى نوعين من العدالة: (الدحة، ٢٠٠٤، ١٧)

- العدالة الأفقية : وتعني إن الأفراد ذوي المستويات نفسها من الدخل يعاملون بمعدلات ضريبية متساوية ، وقد نتج عن ذلك مبدأ العمومية الشخصية ، والعمومية المادية (أي أن الضريبة تفرض على الأشخاص والأموال التي تمتد إليها سيادة الدولة كافة)

- العدالة العمودية : وتعني أن دافعي الضرائب غير المتساوين في القدرات ، يجب أن يعاملوا معاملة غير متساوية في المعدلات الضريبية وذلك حسب قدرتهم على الدفع ، وهذا ما نتج عنه تصاعدية الضريبة .

٢- قاعدة اليقين : أو كما تسمى بالصرحة أو الوضوح، وتقضي بأن تكون الضريبة محددة على سبيل اليقين أي دون غموض وبمعنى آخر تعني هذه القاعدة وجوب كون الضريبة المفروضة مؤكدة لا تحكمية أو اعتباطية . (رمضان، ٢٠٠٢: ٤٤) وترتبط هذه القاعدة بمستوى ثقة المكلفين بالنظام الضريبي الذي يحكم سلوكهم الضريبي، فكلما ازداد اليقين لدى المكلفين زاد انصياعهم لمتطلبات النظام وبالعكس. وترتكز هذه القاعدة على النواحي التي تعزز ثقة المكلفين ومنها:

- العدالة (التي سبقت الإشارة إليها)

- وضوح التشريعات على النحو الذي لا يحتمل التأويل.

- الثبات والاستقرار بحيث لا يصر إلى تغييرها إلا إذا اقتضت الضرورة لذلك .

وتتسجم هذه القاعدة مع مبدأ الإفصاح المحاسبي فلكي تكون الضريبة يقينية ومؤكدة فان كل ما

يتعلق بها يجب أن يكون واضحاً سواء كان ذلك التزاماً على المكلف أم حقوقاً له.

ويشدد ادم سمث على أهمية قاعدة اليقين بقوله (أن عدم اليقين في أي نظام ضريبي اشد خطراً من عدم العدالة في توزيع العبء الضريبي)، (sami99.ahlamontada.net) ويرتبط مفهوم اليقين الضريبي بمفهوم الثبات والاستقرار الضريبي، مما يدعو ذلك إلى الحد من إجراء التغييرات وتضييقها، وإلا فأنها ستؤدي إلى الظلم والتحكم والفساد وإلى زعزعة ثقة المكلف بالجهاز الضريبي . ولتحقيق الفاعلية المنشودة لابد من مراعاة الوضوح في التشريع بحيث تكون النصوص القانونية واضحة لا تحتمل التأويل ولا تحتاج إلى الاجتهاد ، وان تعد الإدارة الضريبية نماذج التحاسب الضريبي التي يفهمها عامة المكلفين.

٣- قاعدة الملائمة : وتقضي هذه القاعدة الأخذ في الاعتبار وضع المكلف عند تنظيم أحكام الضريبة، بما يشمل اختيار وعاؤها، وطرق تحديده، ووسائل الجباية وتوقيت وميعاد التحصيل لها بشكل مناسب للمكلف، بما يضمن التخفيف من عبئها وثقلها والتقليل من الضغط النفسي المصاحب لدفعها قدر المستطاع (الطو، ٢٠٠٥: ٢٠). تركز هذه القاعدة على أهمية الوقت والأسلوب الذي بموجبه تجبي الضرائب ، فيمكن أن يعد وقت حصول المكلف على العوائد هو الأنسب لدفع الضريبة. أما بخصوص الأسلوب، فانه غالباً ما تسعى الإدارات الضريبية (من خلال مجموعة التشريعات اللازمة بهذا الشأن) إلى إيجاد وسائل وطرق جديدة في تطبيق هذه القاعدة بغية تمكين المكلفين من دفع الضريبة وإبعادهم عن التهرب الضريبي، مثال ذلك استخدام طريقة تقسيط مبلغ الضريبة على مدد تتماشى مع إمكانيات السيولة النقدية للمكلفين.

٤- قاعدة الاقتصاد : يعرف الكثير من الكتاب هذه القاعدة من وجهة نظر الإدارة الضريبية من دون التطرق إلى وجهة نظر المكلف بالضريبة إزاء هذه القاعدة ، فهم يركزون على وفرة الحصيلة الضريبية من جهة وتقليل كلفة جباية تلك الحصيلة من جهة أخرى، ولعل إشارة (أمين ، ٢٠٠٠ ، ٦٣) واضحة في هذا الخصوص من خلال تعليقه على هذه القاعدة بتركيزه على نفقات الجباية من خلال الربط بين تلك النفقات والإيراد الضريبي تطبيقاً (لمفهوم الكلفة- المنفعة) بينما يركز " آدم سمث " في شرح هذه القاعدة على أن إلزام الأفراد بدفع الضريبة قد يؤدي إلى نقصان أموال الأشخاص التي كان من الممكن أن توجه إلى الاستثمار وبالنتيجة قد ينتفع منها المجتمع أكثر من استثمار الأموال بوصفها ضريبة قامت الدولة بتوظيفها لخدمة المجتمع،(بطو، ٢٠٠٦ ، ٦١) وهو بذلك يربط بين الثمن المدفوع كضريبة والفرصة البديلة في إمكانية استثمار هذا الثمن بما يدر نفعاً على المجتمع.

٥- قاعدة المرونة : تشترك هذه القاعدة مع قاعدة العدالة التي تركز على إعادة توزيع العبء الضريبي على المكلفين وكذلك التأكيد على موضوع التوافق بين حجم الإيرادات الضريبية المحصلة وبين دخول المكلفين بالضريبة ، وربما كان ذلك من الأسباب التي عدت المرونة أو قاعدتها من مداخل ما تستهدفه القاعدة المذكورة . ولتحقيق فاعلية هذه القاعدة ، فانه لابد من إيجاد التوافق تلقائياً بما يمكن النظام

الضريبي من موازنة التغير في الحصيلة الضريبية م ع التغير الحاصل في دخل الخاضعين للضريبة (أفراداً أو منظمات) وفي الاتجاه نفسه (الدحلة ، ٢٠٠٤ ، ٢٢).

إن ديناميكية الأنشطة الاقتصادية وانعكاسات تأثيرها على دخول الأفراد الخاضعة للضريبة تعد من محددات عمل كل الأنظمة الاقتصادية ، لذا عد هذا النوع من المحددات عاملاً من العوامل المعرّقة لمهمة التكيف المشار إليها، مما يفرض على المشرع الضريبي ضرورة أخذه بالحسبان وذلك على النحو الذي يؤمن تحقيق أهداف هذه القاعدة.

٦- قاعدة الإنتاجية : يشير المنظرون في الفكر الضريبي إلى الأهداف الرئيسية من الضريبة ، حيث أن تحقيق الإيرادات الضريبية المناسبة هو الهدف الأسمى من بين تلك الأهداف ، وبما أن الضرائب تقصد بآثارها ، فإنه ينبغي على النظام أن يوضع من دون إحداث تأثير عكسي في تحقيق أهداف الاقتصاد الوطني (رمضان ، ٢٠٠٢ ، ٤٦) . وتتحقق فاعلية هذه القاعدة عندما يكون الاقتطاع الضريبي من دخول المكلفين له أثراً في زيادة المنافع التي تقدمها الدولة للمجتمع اكبر من الآثار السلبية التي يحققها ذلك الاقتطاع ، مما يلزم وجود نظام معلومات للتغذية العكسية يتم من خلاله التعرف على الآثار المترتبة على إخضاع الدخل للضريبة ، ومن ثم تحقيق الإصلاحات الضريبية كلما استوجب الأمر لذلك.

٧- قاعدة البساطة (أو على نحو أكثر دقة قاعدة التسهيل^(*)) : تحقق هذه القاعدة فاعليتها على طرفي الضريبة (المكلف ، السلطة المالية) ، حيث تختص قدر تعلقها بالمكلف بتسهيل الإجراءات بما يخفف عنه العبء الإداري الذي قد يقع عليه من النظام الضريبي . بينما يعني الجانب الثاني منها بحماية النظام الضريبي نفسه وذلك في مجال بنائه بما يعالج نواحي التعقيد فيه ، لاسيما التعقيد في التشريع ذو الأهمية في تمكين النظام من تحصيل الضرائب من المكلفين بها على النحو المناسب كما و توقيتاً - من جهة - وحمايته من التهرب الضريبي من المكلفين بالضريبة - من جهة أخرى (Thuronyi , 1996 , 114) .

لكن مما يجب الانتباه إليه في هذه القاعدة ، أن السعي نحو تقديم التسهيلات يجب أن لا يتم من دون حدود ، فالحدود تحمي كل من المكلفين والنظام الضريبي من أي تماد أو ضرر قد يلحق بهما.

٨- قاعدة المناسبة : تعكس هذه القاعدة فلسفة نظام الدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وذلك من خلال النظرة الضريبية بوصفها أداة من أدوات هذا النظام التي عادة ما تستخدم من قبله مورداً من الموارد التي تدر عليه الأموال بما يساعده على تغطية نفقات الدولة في الجوانب المذكورة .

(*) لا يتفق الباحث مع الرأي الذي يسمي هذه القاعدة بـ (البساطة) فالبساطة كما تشير معاجم اللغة العربية كلمة تعني (السعة) ومن ذلك سميت الأرض بـ (البيسطة) بينما يراد من المصطلح المذكور معنى اليسر والسهولة.

إن تحقيق فاعلية هذه القاعدة يفرض على المشرع الضريبي توفير حد اكبر من التوازن المناسب في تحقيق هذه القاعدة ، فالضرائب ربما تؤدي إلى تحسين الكفاءة الاقتصادية من خلال تشجيع النشاطات المهمة و المساعدة في توزيع النفقات الاجتماعية ، وقد تؤدي من ناحية أخرى إلى إضعاف حوافز الاستثمار وتشويه تخصيص الموارد (بطو ، ١٩٩١ ، ٩) ، مما يتطلب العناية أثناء مرحلتي التشريع أو التعديل الضريبي بما يحقق أهداف هذه القاعدة.

٩- قاعدة التنوع : وهذا يعني أن النظام الضريبي يجب أن يكون متنوعاً بطبيعته ولا يعتمد على ضريبة واحدة، لأنه في حالة اعتماد النظام الضريبي على ضريبة واحدة فإن عبئها سيتحمله عدد محدود من المكلفين، بينما في النظام الذي يعتمد على ضرائب متنوعة سوف يتوزع عبء الضريبة بين عدد كبير من المكلفين ومن ثم سيساهم عدد أكبر من أفراد المجتمع في تحمل نفقات الخدمات العامة . (رمضان، ٢٠٠٢ : ٤٧) ولا تخفى أهمية التنوع في تحديد ما يمكن تسميته (حياة الأشياء) ، بغض النظر عن طبيعتها . وهكذا فيما يخص النظام الضريبي ، فإنه لا بد من تنوع مصادر الدخل الخاضعة للضريبة ، لأهميتها في حياته ، وتحقيق فاعلية هذه القاعدة من خلال الآتي :

- الحفاظ على ديمومة النظام الضريبي ، فمن دون تنوع مصادره قد يتوقف النظام ، وذلك في حالة توقف مصادره غير المتسمة بالتنوع أو في حالة انخفاض مستوى إيراداته من هذه المصادر أيضاً .
- توفير المرونة الضريبية اللازمة للنظام من خلال تمكينه من التعامل مع أكثر من مصدر دخل خاضع للضريبة .

- تحقيق العدالة الضريبية ، بما يحول دون تجاهل أو إغفال أي مصدر من مصادر الدخل المؤهلة للخضوع للنظام الضريبي .

علاقة القواعد الضريبية بالأسس المحاسبية

هناك علاقة وثيقة بين القواعد الضريبية والمحاسبة وبالأخص الفروض والمبادئ المحاسبية والتي تشكل ركن أساسي من النظرية المحاسبية ، فبالنسبة لفرض الوحدة المحاسبية فإنه يقابله ضمن التشريع الضريبي الشخص المكلف ، الذي يمارس نشاطاً معيناً ينتج منه دخلاً يكون موضوعاً للتحاسب الضريبي ، إن غرض استقلالية الوحدة المحاسبية من الناحية الضريبية ينبع من الغرض الرئيس من القانون الضريبي و هو تحديد دخل المكلف تمهيداً لفرض الضريبة عليه . (رمضان، ٢٠٠٢ : ٩٧) إن استقلالية الوحدة المحاسبية بهذا المعنى تفرضها قاعدة العدالة الضريبية ، إذ أن كل مكلف يجب أن يتناسب مقدار ما يدفعه من ضريبة مع مقدار ما يحصل عليه من دخل ، وهذا يتطلب أن يحسب دخل كل مكلف بشكل مستقل حتى يمكن احتساب ما يجب عليه دفعه من ضريبة.

أما فيما يخص فرض الاستمرارية فحيث أن التشريعات الضريبية تنص على أنه لا تفرض الضريبة إلا إذا كان الدخل مستمراً ومنتظماً، أي أن المكلف مستمر في القيام بالنشاط الذي يولد الدخل . وهذا الفرض يتطابق مع قاعدة العدالة أيضاً فالعدالة هي أن لا تفرض الضريبة إلا على نشاط مستمر يؤدي إلى الاستمرار في إنتاج الدخل بصورة منتظمة، كما أن السماح بتنزيل الخسارة التي تحدث في سنة ما من أرباح السنوات السابقة أو التالية التي تسمح به معظم تشريعات ضريبة الدخل هو تطبيق لهذا الفرض.

وتتطابق قاعدة الملائمة ال ضريبية مع اختيار السنة المالية بوصفها مدة محاسبية بمعنى أن مواعيد التحصيل الضريبي ينبغي أن تكون ملائمة للمكلفين قدر الإمكان ، وبما أن السنة التقويمية هي مدة مناسبة لجميع المكلفين مهما كانت طبيعة أنشطتهم على أساس أن السنة تمر فيها جميع المواسم والظروف الطبيعية، وبذلك تكون ملائمة لأغلب النشاطات الاقتصادية، وبهذا فإن السنة الضريبية ليست شيئاً مستقلاً عن السنة المحاسبية. (بطو ، ٢٠٠٦ ، ٦٥)

وفيما يخص وحدة القياس المحاسبي فإن التحاسب الضريبي في جميع دول العالم يجري عادة بالنقود ، وتستعمل النقود وسيلة للتحاسب ا لضريبي تماثياً مع قاعدة العدالة الضريبية على أساس أن دخول جميع المكلفين تقاس بوحدة قياس واحدة.

أما فيما يخص المبادئ المحاسبية فهناك توافق وتباعد مع القواعد المحاسبية في عدة نقاط فبالنسبة لمبدأ تحقق الإيراد فإن التشريعات الضريبية قد تنص أولاً تنص على شروط تحقق الإيراد بنص صريح ، وفي حقيقة الأمر إن السلطات الضريبية هي أكثر حاجة لهذا المبدأ من المحاسبين إذ أن العدالة تستلزم أن لا تفرض الضريبة على إيراد أو دخل إلا بعد تحققه، فالدخل بالضرورة يعني الفصل و التحقق بمعنى انه لا يوجد هناك دخل مالم يكن هناك ربح منفصل ومتحقق (العبدالله ، ٢٠٠٠ ، ٣٣٤)

أما مبدأ الكلفة التاريخية فإنه يتفق مع مفهوم موضوعية القياس وتعتمده التشريعات الضريبية انطلاقاً من قاعدة العدالة، كما أن مبدأ المقابلة هو أيضاً يتماشى مع قاعدة العدالة الضريبية ، فإنه ليس من العدل فرض ضرائب على إيرادات المكلف ، وإنما العدالة تقتضي فرض الضريبة على صافي الدخل أي بعد تنزيل المصروفات التي أدت إلى تحقق الإيراد ولنفس المدة.

ويشكل فرض الموضوعية خير دليل على علاقته مع القواعد الضريبية فالنشدد في عدم فرض ضريبة إلا على دخل متحقق هو تطبيق واضح لهذا المبدأ. كما أن مبدأ الإفصاح ينسجم مع قاعدة اليقين الضريبية فحتى تكون الضريبة يقينية فإن وعائها وسعرها وطرائق تقديرها وحق الاعتراض على تقديرها وموعد دفعها وطريقة جبايتها وغيرها مما له علاقة بالضريبة المفروضة سواء كانت تمثل واجبات على المكلف أم حقوقاً له يجب أن تكون واضحة ومعروفة للمكلف أو لأي شخص آخر ، ومن ثم يمكن الرقابة

على مدى إتقان التطبيق مع النصوص المقررة لها، لذلك وتطبيقاً لهذه القاعدة فإن تشريعات ضريبة الدخل شأنها شأن تشريعات الضرائب الأخرى تفصح عن وعاء الضريبة وعن نطاق سريان الضريبة والإعفاءات من الضريبة والتكاليف الواجبة الخصم والإعفاءات الشخصية ومقياس الضريبة وكيفية تقدير أو تحديد وعاء الضريبة وطرائق وإجراءات الاعتراض على التقدير وطرائق ومواعيد جباية الضريبة وغيرها.

وفيما يتعلق بمبدأ الثبات المحاسبي فإن ضريبة الدخل شأنها شأن الضرائب الأخرى تفرض بقانون، ومواد قانون ضريبة الدخل تبحث في وعاء الضريبة وطرائق احتسابها وإجراءات موعد جباية الضريبة يفترض في هذه المواد الثبات لمدة طويلة نسبياً تطبيقاً لقاعدة اليقين الضريبية، لذلك يمكن القول أن مبدأ الثبات المحاسبي يتلاءم مع قاعدة اليقين الضريبية. (رمضان، ٢٠٠٢، ٩٦ - ١٠٥)

المحور الثالث : أثر القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي

خصص هذا المحور للتحقق من سريان الأنموذج الافتراضي للدراسة واختبار فرضياته الرئيسية والفرعية، وعلى النحو الآتي:

أولاً: خصائص عينة الدراسة

وزعت استمارة الاستبيان على عينة من المكلفين الخاضعين لضريبة الدخل لعدد من المكلفين في مدينة الموصل، وتضمنت الطلب منهم إعطاء معلومات عن سنوات خضوعهم لضريبة الدخل. ويوضح الجدول (١) خصائص الأفراد المبحوثين الذين شملتهم الدراسة وكما يلي:

جدول (١)

خصائص الأفراد المبحوثين

الخصائص الشخصية	التكرار	%
١- التحصيل العلمي	١٢	٠.٢٤
- دبلوم فأقل		
- البكالوريوس	٢٧	٠.٥٤
- دبلوم عالي	١	٠.٠٢
- ماجستير	٧	٠.١٤
- دكتوراه	٣	٠.٠٦
٢- عدد سنوات	٨	٠.١٦
- ١ - ٥ سنة		
- ٦ - ١٠ سنة	١٠	٠.٢
- ١١ - ١٥ سنة	٢٣	٠.٤٦
الخضوع لضريبة الدخل		

٠.١	٥	من ١٦ - ٢٠ سنة
٠.٨	٤	٢١ سنة فأكثر

N=50

المصدر: الجدول من أعداد الباحث.

يتبين من الجدول (١) إن نسبة التحصيل العلمي قد بلغت للحائزين على شهادة البكالوريوس (٥٤%) من أفراد العينة وهي نسبة مقبولة تمثل أعلى من نصف أفراد العينة مما يمكنهم من الإجابة على محتوى الاستبانة بشكل علمي ، وفي ضوء ما ورد في الجدول والخاص بتوزيع أفراد عينة البحث بحسب عدد سنوات الخضوع لضريبة الدخل يتضح أن الفئة (١١-١٥) هي الفئة الأكثر تكراراً وهذا مؤشر بقدره الأفراد على إعطاء إجابات أكثر موضوعية.

ثانياً: وصف وتشخيص متغيرات البحث واختبار الفرضيات

تتحدد مهمة هذا المحور في تشخيص آراء عينة البحث ومواقفهم التي تفصح عن متضمنات القواعد الضريبية والإذعان الضريبي وقد استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) للحصول على التكرارات والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية . ونعرض هذه المواقف والآراء وفقاً لمحاور البحث وعلى النحو الآتي:

١- وصف متغيرات القواعد الضريبية والإذعان الضريبي:

يبين الجدول (٢) نسب التوزيع التكراري وقيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لمتغيرات القواعد الضريبية والإذعان الضريبي على مستوى عينة الأفراد المبحوثين فبالنسبة لمتغيرات القواعد الضريبية (X1 - X12) فإنه فيما يخص الفقرة (X1): أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٠% وعند الوسط الحسابي (4.3400) وبانحراف معياري قدره (0.71742) درجة ، بان القواعد الضريبية ملائمة للتوفيق بين عناصر النظام الضريبي (الفرد، المجتمع، الدولة) .

وفيما يخص الفقرة (X2) : فقد أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٠% وعند الوسط الحسابي (4.2200) وبانحراف معياري قدره (0.81541) درجة ، أن القواعد الضريبية تساعد في تحقيق أهداف النظام الضريبي.

و فيما يخص الفقرة (X3) : فان أفراد العينة وبنسبة ٩٠% وعند الوسط الحسابي (4.2600) وبانحراف معياري قدره (0.80331) درجة ، أن بالرغم من تضارب مصالح عناصر النظام الضريبي فان القواعد الضريبية تساعد على التوفيق بين تلك العناصر.

- (4.2600) وفيما يخص الفقرة (X4) : وأكد أفراد العينة وبنسبة ٨٤% وعند الوسط الحسابي (4.2600) وبانحراف معياري قدره (0.72309) درجة ، بان الإخلال في أي من القواعد الضريبية يؤدي إلى شعور المكلف بالظلم مما يقوده إلى التهرب من دفع الضريبة.
- (4.3600) وفيما يخص الفقرة (X5) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٠%، وعند الوسط الحسابي (4.3600) وبانحراف معياري قدره (0.66271) درجة ، بان الإخلال في تطبيق القواعد الضري بية يؤدي إلى ضعف في فاعلية النظام الضريبي.
- (4.2800) وفيما يخص الفقرة (X6) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٦%، وعند الوسط الحسابي (4.2800) وبانحراف معياري قدره (0.70102) درجة، بأن غياب تطبيق القواعد الضريبية كلا أو جزء منها يسبب إرباكاً في العمل الضريبي.
- (4.2600) وفيها يخص الفقرة (X7) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٨%، وعند الوسط الحسابي (4.2600) وبانحراف معياري قدره (0.66425) درجة ، أنه تقود العناية الفائقة في تطبيق القواعد الضريبية إلى ضبط فاعلية النظام الضريبي.
- (4.1800) وفيما يخص الفقرة (X8) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٤%، وعند الوسط الحسابي (4.1800) وبانحراف معياري قدره (0.71969) درجة ، أنه يسهم التوزيع العادل للعبء الضريبي على المكلفين في تحقيق أهداف القواعد الضريبية.
- (4.2800) وفيما يخص الفقرة (X9) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٦%، وعند الوسط الحسابي (4.2800) وبانحراف معياري قدره (0.70102) درجة ، أن تطبيق القواعد الضريبية يؤدي إلى زيادة ثقة المكلفين بالنظام الضريبي.
- (4.2000) وفيما يخص الفقرة (X10) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٠%، وعند الوسط الحسابي (4.2000) وبانحراف معياري قدره (0.80812) درجة، يعد تطبيق القواعد الضريبية ضرورياً لضمان اليقين والتأكد بغض النظر عما إذا مثلت التزاماً على المكلف أم حقا له.
- (4.3200) و فيما يخص الفقرة (X11) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٢%، وعند الوسط الحسابي (4.3200) وبانحراف معياري قدره (0.76772) درجة، أن القواعد الضريبية تبحث في نواحي إمكانات المكلفين في سداد الضرائب المترتبة عليهم.
- (4.4400) وفيما يخص الفقرة (X12) : أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٠%، وعند الوسط الحسابي (4.4400) وبانحراف معياري قدره (0.67491) درجة، أنه يتم تحقيق العدالة الضريبية من خلال عدم تجاهل أو إغفال إي مصدر من مصادر الدخل المتحققة وبأنواعها.

أما ما يخص ا لإذعان الضريبي (Y1 - Y12) فإنه في الفقرة (Y1): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٤%، وعند الوسط الحسابي (4.2600) وبانحراف معياري قدره (0.72309). درجة، يتم تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي لاسيما التأكيد على تطبيق القواعد الضريبية.

وفيما يخص الفقرة (Y2): يرى أفراد العينة وبنسبة ٨٠%، وعند الوسط الحسابي (4.2200) وبانحراف معياري قدره (0.81541). درجة، إن تامين تحقيق العدالة الاجتماعية يتم من خلال التأكيد على زيادة ثقة المكلفين بدور الحكومة في تطبيق برنامجها الضريبي.

وفيما يخص الفقرة (Y3): أكد أفراد العينة وبنسبة ٧٦%، وعند الوسط الحسابي (4.2600) وبانحراف معياري قدره (0.82833). درجة، زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين يعزز لديهم نواحي الأداء الطوعي من ضرائب وفقا للقوانين.

وفيما يخص الفقرة (Y4): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٨%، وعند الوسط الحسابي (4.3400) وبانحراف معياري قدره (0.68839). درجة، تلعب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمكلفين دورا مهما في تحديد مستوى الإذعان الضريبي.

وفيما يخص الفقرة (Y5): أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٠%، وعند الوسط الحسابي (4.4000) وبانحراف معياري قدره (0.67006). درجة، من معوقات تحقيق الثقافة الضريبية المؤثرة في الإذعان الضريبي الخلل في التشريع الضريبي بما يخص منح الامتيازات الضريبية لشريحة من المكلفين دون غيرها.

وفيما يخص الفقرة (Y6): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٨%، وعند الوسط الحسابي (4.3400) وبانحراف معياري قدره (0.68839). درجة، تعد كفاءة القائمين على فرض الضريبة ضرورية لتامين الإذعان الضريبي.

وفيما يخص الفقرة (Y7): أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٢%، وعند الوسط الحسابي (4.3600) وبانحراف معياري قدره (0.63116). درجة، يؤدي غياب عنصر المواطنة إلى عدم قناعة المكلفين بأداء ما عليهم من واجبات ضريبية.

وفيما يخص الفقرة (Y8): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٨%، وعند الوسط الحسابي (4.3800) وبانحراف معياري قدره (0.69664). درجة، يرتفع مستوى الإذعان الضريبي بين المكلفين عندما تكون احتمالات اكتشاف التهرب الضريبي من قبل الإدارات الضريبية مرتفعة.

- وفيما يخص الفقرة (Y9): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٨%، وعند الوسط الحسابي (4.2800) وبانحراف معياري قدره (72955). درجة، تعد العوامل الأخلاقية مثل الصدق والاستقامة ونحوها عوامل مؤثرة في الإذعان الضريبي.
- وفيما يخص الفقرة (Y10): أكد أفراد العينة وبنسبة ٨٠%، وعند الوسط الحسابي (4.2400) وبانحراف معياري قدره (82214). درجة، إن الشعور بعدالة توزيع العبء الضريبي يؤثر في نفسية المكلفين ويدفعهم نحو الإذعان الضريبي.
- وفيما يخص الفقرة (Y11): أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٤%، وعند الوسط الحسابي (4.5200) وبانحراف معياري قدره (61412). درجة، يزداد الإذعان الضريبي لدى المكلفين عندما يزداد الشعور الايجابي لديهم نحو سياسة الإنفاق الحكومي.
- وفيما يخص الفقرة (Y12): أكد أفراد العينة وبنسبة ٩٤%، وعند الوسط الحسابي (4.4000) وبانحراف معياري قدره (67006). درجة، يؤدي فرض الغرامات والعقوبات القانونية إلى إذعان المكلف بدفع الضريبة.

الجدول (٢) وصف متغيرات القواعد الضريبية والإذعان الضريبي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا اتفق بشدة		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق بشدة		المتغيرات
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
٠.٧١٧	٤.٣٤	-	-	٢	١	٨	٤	٤٤	٢٢	٤٦	٢٣	X1
٠.٨١٥	٤.٢٢	-	-	٢	١	١٨	٩	٣٦	١٨	٤٤	٢٢	X2
٠.٨٠٣	٤.٢٦	-	-	٢	١	١٦	٨	٣٦	١٨	٤٦	٢٣	3X
٠.٧٢٣	٤.٢٦	-	-	-	-	١٦	٨	٤٢	٢١	٤٢	٢١	X4
٠.٦٦٢	٤.٣٦	-	-	-	-	١٠	٥	٤٤	٢٢	٤٦	٢٣	X5
٠.٧٠١	٤.٢٨	-	-	-	-	١٤	٧	٤٤	٢٢	٤٢	٢١	X6
٠.٦٦٤	٤.٢٦	-	-	-	-	١٢	٦	٥٠	٢٥	٣٨	١٩	X7
٠.٧١٩	٤.١٨	-	-	-	-	١٨	٩	٤٦	٢٣	٣٦	١٨	X8
٠.٧٠١	٤.٢٨	-	-	-	-	١٤	٧	٤٤	٢٢	٤٢	٢١	X9
٠.٨٠٨	٤.٢	-	-	٢	١	١٨	٩	٣٨	١٩	٤٢	٢١	X10
٠.٧٦٧	٤.٣٢	-	-	-	-	١٨	٩	٣٢	١٦	٥٠	٢٥	X11
٠.٦٧٤	٤.٤٤	-	-	-	-	١٠	٥	٣٦	١٨	٥٤	٢٧	X12
٠.٧٢٣	٤.٢٦	-	-	-	-	١٦	٨	٤٢	٢١	٤٢	٢١	Y1

٠.٨١٥	٤.٢٢	-	-	٢	١	١٨	٩	٣٦	١٨	٤٤	٢٢	Y2
٠.٨٢٨	٤.٢٦	-	-	-	-	٢٤	١٢	٢٦	١٣	٥٠	٢٥	Y3
٠.٦٨٨	٤.٣٤	-	-	-	-	١٢	٦	٤٢	٢١	٤٦	٢٣	Y4
٠.٦٧	٤.٤	-	-	-	-	١٠	٥	٤٠	٢٠	٥٠	٢٥	Y5
٠.٦٨٨	٤.٣٤	-	-	-	-	١٢	٦	٤٢	٢١	٤٦	٢٣	Y6
٠.٦٣١	٤.٣٦	-	-	-	-	٨	٤	٤٨	٢٤	٤٤	٢٢	Y7
٠.٦٩٦	٤.٣٨	-	-	-	-	١٢	٦	٣٨	١٩	٥٠	٢٥	Y8
٠.٧٢٩	٤.٢٨	-	-	٢	١	١٠	٥	٤٦	٢٣	٤٢	٢١	Y9
٠.٨٢٢	٤.٢٤	-	-	٢	١	١٨	٩	٣٤	١٧	٤٦	٢٣	Y10
٠.٦١٤	٤.٥٢	-	-	-	-	٦	٣	٣٦	١٨	٥٨	٢٩	Y11
٠.٦٧	٤.٤	-	-	-	-	١٠	٥	٤٠	٢٠	٥٠	٢٥	Y12

٢- اختبار الفرضيات

هناك في البحث فرضية أساسية تتمثل في أن للقواعد الضريبية أثر فاعل يؤدي إلى تعزيز الإذعان الضريبي وتتفرع من هذه الفرضية فرضيات ثانوية التي سيتم اختبارها كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: إن الهدف من معالجة هذه الحالة هو التعرف على الاختلافات من وجهة نظر أفراد العينة حول القواعد الضريبية، ويظهر الجدول (٣) نتائج اختبار (t) ، إذ تبين وجود فروق معنوية بين المتوسطات لأفراد العينة حول القواعد الضريبية ، وهذا ما يؤكد ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير إذ بلغ (٤.٢٨٣٣).

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الفرعية الأولى.

الجدول (٣) قيم اختبار (t) لمتوسطات نتائج مقياس القواعد الضريبية

الفروقات	الاحتمالية sig	قيمة t	الخطأ القياسي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القواعد الضريبية X12-X1
معنوي	٠.٠٠٠	٢٣.٨٤٤	٠.٠٥٣٨٢	٠.٣٨٠٥٨	٤.٢٨٣٣	

N=50 d.f (49)

المصدر: الجدول من أعداد الباحث.

الفرضية الفرعية الثانية: إن الهدف من معالجة هذه الحالة هو التعرف على الاختلافات من وجهة نظر أفراد العينة حول الإذعان الضريبي للمكلفين ، ويظهر الجدول (٤) نتائج اختبار (t) ، إذ تبين وجود فروق معنوية بين المتوسطات لأفراد العينة حول الإذعان الضريبي ، وهذا ما يؤكد ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير والذي بلغ (٤.٣٣٣). وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الجدول (٤) قيم اختبار (t) لمتوسطات نتائج مقياس الإذعان الضريبي

الفروقات	مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ القياسي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإذعان الضريبي y12-y1
معنوي	٠.٠٠٠	٣١.٦٠٣	٠.٠٤٢١٩	٠.٢٩٨٣٣	٤.٣٣٣	

N=50 d.f (49)

المصدر: الجدول من أعداد الباحث.

الفرضية الفرعية الثالثة: يتم التحقق هنا من العلاقة للتحقق من صحة الفرضية ويشير الجدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباط معنوية (علاقة ذات دلالة معنوية) موجبة بين القواعد الضريبية والإذعان الضريبي للمكلفين وبلغت (٠.٦٩٥) عند مستوى معنوية (٠.٠١).

الجدول (٥) نتائج علاقة الارتباط بين القواعد الضريبية والإذعان الضريبي

القواعد الضريبية	المتغير المستقل
** ٠.٦٩٥	المتغير المعتمد
	الإذعان الضريبي

** p ≤ 0.01 N = 50

المصدر: الجدول من أعداد الباحث.

وهذه النتيجة تؤكد قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

الفرضية الفرعية الرابعة: تبين نتائج تحليل البيانات الم يدانية الموضحة في الجدول (٦) وجود تأثير معنوي للقواعد الضريبية فعال في زيادة مستوى الإذعان الضريبي للمكلفين بضرية الدخل بشكل

إجمالي ويدعم معنوية هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة (٣٦.٦١٥) ومستوى الدلالة لها البالغ (٠.٠٠٠) وهو اقل بكثير من مستوى المعنوية الافتواضي للدراسة (٠.٠٠٥).

ويستدل من قيمة معامل التحديد (R²) والذي نسبته (٤٣.٣%) من التباين أن زيادة مستوى الإذعان الضريبي للمكلفين بضريبة الدخل تفسره القواعد الضريبية وبمعامل انحدار (٠.٦٥٨). وهذا ما يؤكد معاملات (B₁) الموجبة، ومعنوية (t) المحسوبة.

من ذلك نستنتج أن للقواعد الضريبية أثر معنوي وفاعل على الإذعان الضريبي للمكلفين بضريبة الدخل. وبهذا تقبل فرضية البحث الفرعية الرابعة التي تقضي بوجود أثر معنوي للقواعد الضريبية على الإذعان الضريبي، وبالتالي فإن هذه النتائج تؤكد قبول فرضية البحث الرئيسية.

الجدول (٦) أثر القواعد الضريبية على الإذعان الضريبي

T		F		R2	القواعد الضريبية		المتغير المستقل
مستوى الدلالة	المحسوبة	مستوى الدلالة	المحسوبة		B1	B0	المتغير المعتمد
٠.٠٠٠	٦.٠٥١	٠.٠٠٠	٣٦.٦١٥	٠.٤٣ ٣	٠.٥١٦	٢.١٢٥	الإذعان الضريبي

* P ≤ 0.05

d.f(1,49)

N = 50

المصدر: الجدول من أعداد الباحث.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً الاستنتاجات

١- إن وضع ما يعرف بالقواعد الضريبية هو نابع عن وجود العديد من الصعوبات التي تواجه العمل الضريبي وتعيق تحقيق أهدافه ، منها تلك الناجمة عن تعارض مصالح عناصر النظام الضريبي الممثلة بالمكلفين بالضريبة من جهة ، والسلطة المالية (ممثلة بالإدارة الضريبية) القائمة على عملية التحصيل من جهة أخرى. فضلا عن الطرف الممثل بالمجتمع بوصفه مراقبا لأداء هذه العناصر من حيث فاعلية النظام الضريبي وإمكاناته في تحقيق أهدافه

٢- الضرائب هي احد المصادر الأساسية في تمويل النفقات تحقيقا لأهداف النظام الاقتصادي ، لذلك فان تلك الأنظمة تولي عناية بالغة بالضرائب، و يتطلب ذلك الاهتمام بعناية فائقة بالطرق

- والأساليب التي تسهم في إقناع المكلفين بتسديد ما يترتب عليهم من ضرائب في الوقت والكم المناسبين.
- ٣- يمثل الإذعان الضريبي الهدف الذي يراد من الإدارة الضريبية الوصول إليه تمهيداً لإجراء التحاسب الضريبي ، وباستخدام مجموعة من الوسائل الفنية والإدارية ضمن إطار القانون الضريبي ، تحقيقاً للحد من التهرب الضريبي.
- ٤- إن تأثير القوانين والأنظمة الضريبية على الإجراءات المحاسبية في تحديد الدخل الضريبي يعكس تأثير آخر في اتخاذ قرارات إعداد الإقرارات الضريبي وفي تحقيق الإذعان الضريبي من قبل المكلفين ، وذلك لما للمحاسبة من أهمية كبيرة في تحقيق الربط ونقل التأثير ما بين ال قطاع العام (الجهات الضريبية) وما يتضمنه من قوانين وأنظمة ضريبية وما بين المكلفين بضريبة الدخل وجذبهم نحو الإذعان الضريبي، فنتمثل المحاسبة هنا سلاح ذو حدين يمكن من خلاله أن يقوم المكلفين بتجنب الضريبة بإتباع بعض الطرق والإجراءات المحاسبية ، كما يمكن أن تكون في صالح القطاع العام في تحقيق الإذعان الضريبي عند فرض قوانين وقواعد وأنظمة ضريبية تحدد من النطاق المحاسبي المستخدم في التجنب الضريبي ، وتساعد في تحقيق الإذعان الضريبي للمكلفين الخاضعين لضريبة
- ٥- هناك فروق معنوية من وجهة نظر المحاسبين (عينة البحث الأفراد ١ لمبحوثين) حول القواعد الضريبية وهذا ما يؤكد معنوية (T) المحسوبة عند مستوى (٠.٠٠٥). وهناك فروق معنوية من وجهة نظر المكلفين (عينة البحث الأفراد المبحوثين) حول الإذعان الضريبي وهذا ما يؤكد معنوية (T) المحسوبة عند مستوى (٠.٠٠٥).
- ٦- هناك علاقة ارتباط معنوي موجبة بين القواعد الضريبية والإذعان الضريبي للمكلفين بصورة أجمالية إذ إشارة الدراسة إلى أن معامل الارتباط بلغ (٠.٦٩٥) ، بمعنى أن قوة فاعلية القواعد الضريبية تزيد من الإذعان الضريبي للمكلفين بضريبة الدخل .
- ٧- إن للقواعد الضريبية أثر فاعل وإيجابي في تعزيز الإذعان ان الضريبي وهذا ما تؤكد معنوية (F) المحسوبة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٥).

ثانياً: التوصيات

- ١- إنه من الضروري تشديد الغرامات والعقوبات المالية التي تترتب عن عدم إذعانه بالدفع بهدف رفع مستوى الإذعان الضريبي.
- ٢- من الضروري تدعيم ثقافة المجتمع حول أهداف الضريبة والدور الكبير في تقبل العبء الضريبي والابتعاد عن التهرب الضريبي من خلال فهم المجتمع لنظرية الضريبة والاعتقاد بأهدافها ، ويتحقق ذلك بدعم طرق الوعي الضريبي.

- ٣- ضرورة تدعيم فاعلية القواعد الضريبية من خلال الحفاظ على ديمومة النظام الضريبي ، وتوفير المرونة الضريبية اللازمة للنظام من خلال تمكينه من التعامل مع أكثر من مصدر دخل خاضع للضريبة، وتحقيق العدالة الضريبية ، بما يحول دون تجاهل أو إغفال أي مصدر من مصادر الدخل المؤهلة للخضوع للنظام الضريبي.
- ٤- نظراً لوجود علاقة وأثر قوي وفعال للقواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي للمكلفين فمن الضروري تدعيم هذه القواعد بهدف رفع مستوى الإذعان وبالتالي تدعيم مستوى الإيرادات الكلية للدولة.
- ٥- ضرورة إجراء إصلاحات ضريبية تحقق التوزيع العادل للعبء الضريبي لما يشكل ذلك من أهمية في رفع مستوى الإذعان الضريبي .
- ٦- تبسيط اجراءات الجباية من خلال استخدام التقنيات الحديثة ، ليتسنى للمكلفين من تسديد ما يترتب عليهم من ضرائب .
- ٧- ضرورة استخدام كادر ضريبي من ذوي الاختصاص المتمكن من رفع مستوى الإذعان الضريبي وذلك بتكثيف جهود التدريب في مجال الاختصاص .

قائمة المصادر

المصادر باللغة العربية

أولاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- ١- أمين، عبد الله محمود، (٢٠٠٠)، تقويم فاعلية نظام التحاسب الضريبي لضريبة الدخل في العراق ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- ٢- بطو ، علاء فريد عبد الأحد يوسف ، (٢٠٠٦) ، أثر التحدي الأخلاقي في المحاسبة الإبداعية في الدخل الخاضع للضريبة ، أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة.
- ٣- بطو ، علاء فريد عبد الأحد يوسف ، (١٩٩١) ، استخدام الوسائل المحاسبية الفنية لتخطيط إيراد الهيئة العامة للضرائب في العراق ، دبلوم عالي محاسبة ضريبية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد.
- ٤- الحلو، مفيدة عرفات ، (٢٠٠٥)، بيئة قرار تقدير ضريبة الدخل بغزة، رسالة ماجستير ، كلية التجارة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ٥- الخرسان ، محمد حلو داود، (٢٠٠٢)، أهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحديد

الدخل الخاضع للضريبة أطروحة دكتوراه في المحاسبة ، غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة.

٦- الدحلة ، سمر عبد الرحمن محمد ، (٢٠٠٤)، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

ثانيا: الكتب

- ١- أبو حشيش، خليل عواد، (٢٠٠٤)، دراسات متقدمة في المحاسبة الضريبية ، ط ١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٢- البطريق ، يونس أحمد،(١٩٨٩)، النظم الضريبية ،مطبعة الدار الجامعية ، بهروت.
- ٣- العبد الله ، رياض ، (٢٠٠٠)، نظرية محاسبية ، دار الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل
- ٤- رمضان ، إسماعيل خليل إسماعيل ، (٢٠٠٢)، المحاسبة الضريبية، ط ١، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد.

ثالثا: الدوريات

- ١- الزغبى ، خالد، (٢٠١٠)، اثر العوامل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية في مستوى الإذعان الضريبي من وجهة نظر مقدري ضريبة الدخل في الأردن ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد ٦ العدد ٣ ، عمادة البحث العلمي ،الجامعة الأردنية، عمان.
- ٢- المهاني ، محمد خالد ، (٢٠٠٣) ، دور الضريبة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع حالات تطبيقية في التشريع الضريبي المقارن ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و الادارية ، المجلد ١٩ العدد ٢

المصادر باللغة الانكليزية

اولا : الدوريات

- 1- Banerjee, Suparno (2004): point of View , The Innovation Centre of Excellence England , Issue 2, January.
- 2- James A Brain E.and Jonthan F.(1998).Tax Compliance Journal of Economic Literature .U.S.A
- 3- Slemrod, Joel (2012):Understanding multidimensional tax systems, International , Tax

and Public Finance Journal , volume 19, Issue 2 , Springer (www.ivsl.org)

- 4- Thuronyi , Victor (1996), Tax Law Decision & Drafting (Volume –1), International (Monetary Fund – 700) 19th Street, N. W. Washington , .U.S.A

ثانيا : الإنترنت

ar.wikipedia.org/wiki

١- الموسوعة الحرة – الأخلاق

http://sami99.ahlamontada.net/t3942–topic

٢-

م/استمارة استبيان

تحية طيبه:

تمثل هذه الاستمارة جزءاً من مشروع بحث بعنوان :

فاعلية القواعد الضريبية في تعزيز الإذعان الضريبي

دراسة استطلاعية لآراء عينة من المكلفين بالتحاسب الضريبي في محافظة نينوى

لذا نرجو تفضلكم مشكورين باختيار واحدة من الإجابات التي ترونها مناسبة لكل سؤال بوضع إشارة (✓) في الحقل المخصص، وبالتأكيد على أن المعلومات لأغراض البحث العلمي فحسب فلا داعي لذكر الاسم أملين تعاونكم ومساعدتكم لنا في الإجابة عن مفرداتها بموضوعية.

ملاحظة:

يرجى الإجابة على جميع الأسئلة لأن ترك أي سؤال دون الإجابة عليه يعني عدم صلاحية الاستمارة للتحليل ،

وشكرا لتعاونكم.

الباحث

أولاً:معلومات تعريفية:

١- التحصيل العلمي:

أ.دبلوم فافل ب. بكالوريوس ج. دبلوم عالي

د. ماجستير هـ. دكتوراه

٢- عدد سنوات الخضوع لضريبة الدخل:

أ. ١-٥ سنة ب. ٦-١٠ سنة ج. ١١-١٥ سنة

د. ١٦-٢٠ سنة هـ. ٢١ سنة فأكثر

ثانياً: مؤشر متغير القواعد الضريبية

ت	الفقرات	أتفق بشدة	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق بشدة
١	القواعد الضريبية ملائمة للتوفيق بين عناصر النظام الضريبي (الفرد، المجتمع، الدولة)					
٢	تساعد القواعد الضريبية في تحقيق أهداف النظام الضريبي					
٣	بالرغم من تضارب مصالح عناصر النظام الضريبي فان القواعد الضريبية تساعد على التوفيق بين تلك العناصر					
٤	يعد الإخلال في أي من القواعد الضريبية سببا لشعور المكلف بالظلم مما يقوده إلى التهرب من دفع الضريبة					
٥	يؤثر الإخلال في تطبيق القواعد الضريبية إلى ضعف في فاعلية النظام الضريبي					
٦	إن غياب تطبيق القواعد الضريبية كلاً أو جزء منها يسبب إرباكا في العمل الضريبي					
٧	تقود العناية الفائقة في تطبيق القواعد الضريبية إلى ضبط فاعلية النظام الضريبي					
٨	يسهم التوزيع العادل للعبء الضريبي على المكلفين في تحقيق أهداف القواعد الضريبية					
٩	إن تطبيق القواعد الضريبية يؤدي إلى زيادة ثقة المكلفين بالنظام الضريبي					
١٠	يعد تطبيق القواعد الضريبية ضروريا لضمان اليقين والالتزام بغض النظر عما إذا مثلت التزاما على المكلف أم حقا له					
١١	تبحث القواعد الضريبية في نواحي إمكانات المكلفين في سداد الضرائب المترتبة عليهم					
١٢	يتم تحقيق العدالة الضريبية من خلال عدم تجاهل أو إغفال أي مصدر من مصادر الدخل المتحققة وبأنواعها					

ثالثاً: مؤشر متغير الإذعان الضريبي

ت	الفقرات	أُتفق بشدة	أُتفق	محايد	لا أُتفق	لا أُتفق بشدة
١	يتم تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الإذعان الضريبي لاسيما التأكيد على تطبيق القواعد الضريبية					
٢	ان تامين تحقيق العدالة الاجتماعية يتم من خلال التأكيد على زيادة ثقة المكلفين بدور الحكومة في تطبيق برنامجها الضريبي					
٣	زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين يعزز لديهم نواحي الاداء الطوعي من ضرائب وفقاً للقوانين					
٤	تaleb الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمكلفين دورا مهما في تحديد مستوى الإذعان					
٥	من معوقات تحقيق الثقافة الضريبية المؤثرة في الإذعان الضريبي الخلل في التشريع الضريبي بما يخص منح الامتيازات الضريبية لشريحة من المكلفين دون غيرها					
٦	تعد كفاءة القائمين على فرض الضريبة ضرورية لتامين الإذعان الضريبي					
٧	يؤدي غياب عنصر المواطنة الى عدم قناعة المكلفين بأداء ما عليهم من واجبات ضريبية					
٨	يرتفع مستوى الإذعان الضريبي بين المكلفين عندما تكون احتمالات اكتشاف التهرب الضريبي من قبل الادارات ا لضريبية مرتفعة					
٩	تعد العوامل الاخلاقية مثل الصدق والاستقامة ونحوها عوامل مؤثرة في الإذعان الضريبي					
١٠	ان الشعور بعدالة توزيع العبء الضريبي يؤثر في نفسية المكلفين ويدفعهم نحو الإذعان					
١١	يزداد الإذعان لدى المكلفين عندما يزداد الشعور الايجابي لديهم نحو سياسة الانفاق الحكومي					
١٢	يؤدي فرض الغرامات والعقوبات القانونية الى اذعان المكلف بدفع الضريبة					